King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences

Volume 4 | Issue 3 Article 5

7-20-2025

فاعلية برنامج تدريسي قائم على نظام (BYOD) في تنمية مهارات التدوين البصري الإلكتروني في مُقرَّر الدراسات الإسلامية لطالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة الخرج

نورة علي الغامدي
المناهج وطرق التدريس - جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

عبد السلام عمر الناجي
المناهج وطرق التدريس - جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Follow this and additional works at: https://kauj.researchcommons.org/jeps

Recommended Citation

الغامدي, نورة علي and الناجي, عبد السلام عمر (2025) "فاعلية برنامج تدريسي قائم على نظام (BYOD) في تنمية مهارات التدوين البصري الإلكتروني في مُقرَّر الدراسات الإسلامية لطالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة الخرج," *King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences*: Vol. 4: Iss. 3, Article 5.
DOI: https://doi.org/10.64064/1658-8924.1122

This Article is brought to you for free and open access by King Abdulaziz University Journals. It has been accepted for inclusion in King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences by an authorized editor of King Abdulaziz University Journals.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية، م٤ع٣ ص ص: ١٩٣- ٢٢١ (٢٠٢٥م)
DOI: 10.64064/1658-8924.1122

فاعلية برنامج تدريسي قائم على نظام (BYOD) في تنمية مهارات التدوين البصري الإلكتروني في مُقرَّر الدراسات الإسلامية لطالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة الخرج

اسم الباحثة: نورة بنت علي الغامدي **إشراف:** أ.د. عبد السلام بن عمر الناجي
المناهج وطرق التدريس- جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

مستخلص. هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريسي قائم على نظام (BYOD) في تنمية مهارات التدوين البصري الإلكتروني في مادة الدراسات الإسلامية لطالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة الخرج؛ ولتحقُّق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الأول المتوسط المنتظمات في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم بمحافظة الخرج، وقد بُني برنامج تدريسي لنظام (BYOD) وقائمة بمهارات التدوين البصري الإلكتروني المناسبة لمادة الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط، وبعد التأكُّد من الصدق والثبات توصَّلت الدراسة إلى قائمة بمهارات التدوين البصري الإلكتروني واشتملت على ١٢ مهارة بصرية فرعية، مُوزَّعة على مهارتين رئيسيتين، وهما: (مهارات تربوية، مهارات فنية).

وأثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين المجموعتينِ في التطبيق البعدي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى.

وقد أوصت الباحثة بالاستفادة من قائمة المهارات البصرية التي توصَّلت إليها الدراسة الحالية في تطوير مادة الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، والاستفادة من البرنامج التدريسي الذي توصَّلت إلية الدراسة الحالية في تطوير مواد دراسية أخرى، وتطوير خطط تنفيذ دروس مادة الدراسات الإسلامية بشكل عام بحيث تمزج بين تحقيق أهداف المادة العلمية وتحقيق أهداف تعلم مهارات التدوين البصري وغيرها.

الكلمات المفتاحية: نظام BYOD – التدوين البصري الإلكتروني – مقرر الدراسات الإسلامية – الصف الأول المتوسط.

المقدمة:

يُعَدُّ التعليمُ منظومةً تسعى بمجملها لإكساب المتعلِّم المعارف والمهارات اللازمة لنجاحه في حياته العملية والمهنية، وتتنوَّع هذه المهارات فمنها؛ مهارات التفكير، التواصل، العمل مع الآخرين، واستخدام وتوظيف التقنية، وتُؤكِّد منظمة الشراكة العالمية أهميَّة تعليم مهارات القرن الواحد والعشرين للطلاب (GPE,٢٠٢٤).

وعلى الرغم من أهمية تعليم المهارات إلا أن مستجدَّات العصر ومتغيّراته أسهمت في تقديم ورفع أولوية بعضها على بعضٍ، وجعل إدخال التقنية واستخدامها داخل النظام التعليمي من المهمات الأساسية لأيّ حراك تعليمي فاعل، فعلى سبيل المثال: تُعد بداية الثورة الصناعية الرابعة، وزيادة الاهتمام بالذكاء الصناعي، وإنترنت الأشياء، والطباعة ثلاثية الأبعاد سببًا محوريًّا يدفع باتجاه تعزيز أهمية تعليم المهارات الرقمية والمعلوماتية للطلاب، وقد أكَّد علي (٢٠٠٥)، على ذلك، حيث أشار إلى: إنه على المجال التربوي أن يستجيب لتيار التقدُّم التكنولوجي، والثورة التقنية من أجل تحقيق أهداف العملية التربوية، كذلك أكَّد العليان (٢٠١٩) أن إدخال التقنية الحديثة في العملية التعليمية بشكل مباشر سيُسهم في توظيفها في الحياة، وتنمية المهارات، وتحسين مخرجاتها.

ولذا فقد ظهرت العديد من المؤسسات التعليمية التي اعتمدت التكنولوجيا كوسائط ناقلة في التعليم؛ كونها تساعد على زيادة فاعلية عملية التعلُّم. ويتفق ذلك مع ما أكَّد عليه علي (٢٠٢٠)، بأن التطوُّرات التي شهدتها مجالات تقنية المعلومات، وبخاصة ما يتعلَّق بالتدريس وأساليبه وتقنياته، فقد أدَّت هذه المؤسسات إلى ظهور وسائل جديدة لاكتساب المعرفة، وأصبح من الممكن توظيفُ التقنية بسهولة في العملية التعليمية التي تساعد بدورها على إيجاد عملية تعليمية فعَّالة.

وأُولى مراحل التحسين بدأت عن طريق التحوُّل الرقمي من التعلُّم التقليدي إلى التعلُّم الإلكتروني، الذي حقَّق جودة عالية في التعليم، وقد أكَّدت المهري (٢٠١٧) أن التعلم الإلكتروني يُحقِّق الجودة في التعليم، ويُحسِّن فاعلية وكفاءة المتعلمين بما يتعلمونه، ويحدث ذلك من خلال تركيزهم على مهام التعلم التي تتطلب منهم أداء أنواع متعددة من الأنشطة، واستخدام الأساليب المختلفة المتوافرة على الإنترنت.

ومن أشكال التعلم الإلكتروني التعلُّم المتنقِّل، الذي يسمح باستخدام الأجهزة اللاسلكية الصغيرة والمحمولة يدويًّا من أجل تحقيق التفاعل والمرونة في عمليتَي التعليم والتعلم في أي وقت وأي مكان. وأكَّد على ذلك بدر (٢٠١٧) بأن التعلم النقال نمطٌ من أنماط التعلم الإلكتروني، حيث يعتمد على تقديم المحتوى للمتعلمين باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة بهدف توفير بيئة تفاعلية متزامنة وغير متزامنة؛ اعتمادًا على التفاعل بين المعلِّم والطالبات. وتُؤكِّد كذلك الجهني (٢٠١٣) بقوله بأن استخدام الأجهزة اللاسلكية الصغيرة المحمولة يدويًّا مثل: الهواتف المتنقلة، والهواتف

الذكية، والحواسيب اللوحية الشخصية الصغيرة يسعى لتحقيق المرونة والتفاعل في عمليتَي التعليم والتعلم بحيث تجري في أي زمان ومكان.

وتطوَّر التعلم المتنقل في الوقت الحالي، ولم يعُد يقتصر على الأجهزة اللاسلكية الصغيرة والمحمولة، بل ظهر نظام جديد يدعى نظام (BYOD) بدأ في مجال الأعمال، وانتقل إلى التعليم، ويقوم هذا النظام على أن الطالبة تُحضر جهازها الخاص المحدد (الآيباد، اللاب توب...) إلى المدرسة، وتستخدمه في البيئة الصفية؛ لأداء مهام التعلم، وتنمية المهارات المتنوِّعة، ويضيف صالح (٢٠١٨) بأن نظام (BYOD) هدف إلى مواكبة التطوُّر التعليمي في أغلب دول العالم، وشكَّل نقلة نوعية في طريقة التفاعل داخل حجرة الدراسة.

ويتميَّز نظام (BYOD) كما ذكرت Paepcke & James(٢٠١٧)، بأنه يُسهِّل عملية مشاركة المعلومات بين الطالبات داخل الصف، ويزيد من الدافعيَّة للتعلم، ويُطوِّر من مهاراتهم البصرية والابتكارية، بالإضافة إلى أنه يُحسِّن من كفاءة الطالبات التقنية، حيث أشارت Candace, Block, Jesness (٢٠١٤)، إلى مميزات أخرى مثل: أن هذا النظام (BYOD) يتميَّز بتحقيقه للتعاون والإبداع والمشاركة الفعَّالة. وأيضاً من مميزاته المساهمة في خلق بيئة تعليمية جديدة، كونه يدخل عنصر التفاعل في البيئة الصفية، ويجعلها جاذبة للمتعلمين.

إن تطوُّر أنظمة التفاعل التقني داخل الصف، وانتشار الأجهزة الإلكترونية الحديثة أدَّى إلى تطوُّر وتنوُّع التطبيقات التقنية المصاحبة لها بمختلف المجالات بشكل عام، وبمجال العملية التعليمية بشكل خاص، وظهر في الآونة الأخيرة من بين التطبيقات التقنية الحديثة ما يُسمَّى بالتدوين البصري الإلكتروني Visual noting وهو استخدام تطبيقات الأجهزة الذكية، وتدوين ما نُفكِّر به، وما نسمع ونرى من صور وكلام، وترجمتها إلى ملاحظات بصرية يسهُلُ تذكُّرها واسترجاعها باستخدام مفردات بصرية مدمجة مع كلمات تُرتَّب بشكل معين حسب المعلومة ومدوِّنها.

ويستند التدوين البصري الإلكتروني إلى نظرية الترميز المزدوج (DCT) للعالم (Paivio,٢٠١٤)، التي تتضمَّن تخزين المعلومات اللفظية وغير اللفظية في الذاكرة طويلة المدى، كذلك ذكر بايفيو أن العقل ينقسم إلى شقَّينِ رئيسَينِ، الشق الأيمن الذي يكون مسؤولًا عن المهام الإبداعية المحسوسة، بينما الشق الأيسر يكون مسؤولًا عن المعلومات اللغوية والتذكُّر.

ويذكر أبو مصطفى (٢٠١٠)، أن أكثر من ٧٥% من المعرفة التي تصل للإنسان تأتي من خلال حاسة البصر، كما أن التعبير البصري مألوفٌ لدى الطالبات، ويُعتبَر من الوسائل الأساسية لمعالجة الصور والمعلومات.

وقد أُجريت العديد من الدراسات التي أكَّدت على أهمية التدوين البصري الإلكتروني في التعليم، ومنها دراسة (Miles،٢٠١٤)، التي ركزت على أهميته ووضحت كيف يمكن أن يُؤثِّر بشكل فعَّال في عملية تدوين الملاحظات وتذكُّرها، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق أدوات التدوين البصري ومهاراته في العملية التعليمية، كذلك تُؤكِّد دراسة

(شحاتة وخليل، ٢٠٢٠)، أن أسلوب التدوين البصري يُعتبَر من الأساليب المهمة التي تعمل على تنمية المهارات المعرفية للطالبات، وتُعزِّز البيئة التعليمية بشكل يُثري عملية التعلم.

ويحتاج مقرر الدراسات الإسلامية والفقه على وجه الخصوص إلى توظيف الترميز في المفاهيم والمسائل الفقهية وغيرها من الأحكام التي يحتاجها المتعلم في حياته العلمية والعملية، كذلك يُعتبر مهمًّا للطالبات؛ لأنه يُمكِّنهن من الاحتفاظ بالأفكار الرئيسة للفقه للمراحل الدراسية القادمة، حيث إن طبيعة الفقه قائمة على الفهم والنظر.

وتُعتبَر المرحلةُ المتوسطة مرحلةَ انتقال في حياة الطالبة، حيث إن أحد غايتها تربية الطالبات تربية إسلامية شاملة لعقيدتهم وعقلهم، ومما يُسهم في تحقيق النمو العقلي، وتطوير طريقة التفكير، تنويع العرض بالأساليب البصرية والسمعية والحسية، ويُعد التدوينُ البصري الإلكتروني أحدَ أهم الممارسات المهمة التي يمكن توظيفها من خلاله، فقد أوصت دراسة(Stacy Cain, ٢٠١٥) ، بأهمية توظيفه في البيئة الصفية؛ كونه استراتيجية فعَّالة وحاسمة في التعليم بمختلف مراحله الدراسية.

على الرغم مما أوصت به نتائج الدّراسات كما سبق بأهمية إدخال الأجهزة الشخصية في البيئة الصفية ودورها في زيادة فاعلية الطالبات؛ إلا أننا نجد قصور في تعاطيها بالبحث التربوي–خاصة العربية منها–ومع ظهور التدوين البصري الإلكتروني من التطبيقات الإلكترونية الحديثة ودوره في المساعدة على التذكر، فقد ركزت البحوث على قياس أثره على متغير آخر دون التعمق في إعطاء طرق وأساليب وبرامج تدريسية لتنمية بطريقة تتناسب مع طبيعية الطالبات، الأمر الذي يتطلب العمل على تمكين الطالبة من التدوين البصري باستخدام الأجهزة الإلكترونية.

مشكلة الدراسة:

الفقه باعتباره أحد مواد الدراسات الإسلامية، له أهمية بالغة في حياة المسلم، ويُعتبَر من أقرب العلوم لحياة الإنسان وأهمها نفعًا؛ لأنه يتناول جوانب حياة الفرد والمجتمع. كذلك تُعرّف مادة الفقه الطالبات بالمعلومات التفصيلية التي تجعل عبادتهم سليمة، ومعاملاتهم صحيحة، وأخلاقهم رفيعة، ويُنمِّي القيم الإنسانية المستمدَّة من الدين. حيث ذكر محجوب (٢٠١٣) بأن الفقه الإسلامي يُزوِّد المتعلمين بالمعلومات التفصيلية التي تجعل عبادتهم صحيحة، ويُقوِّي روح المحافظة على شعائر الدين في ضوء الأصول الثابتة للإسلام دون تعصُّب.

وأبرز ما تحتاج إليه الطالبات عند دراسة الفقه هو بقاء الأفكار الرئيسة والمفاهيم والمسائل الفقهية في ذهنهم، وسهولة استرجاعها وتذكُّرها، من أجل العمل بها، وتطبيقها في سياقات حياتهم المختلفة، ولكن تعليم الفقه بالطريقة التقليدية لم يُسهم في تحقيق ذلك، حيث أكدت العديد من الدراسات ضعف استيعاب وتذكُّر الطالبات للمسائل الفقهية الرئيسة، ومن هذه الدراسات دراسة (الزعبي، ٢٠٠٧)؛ (المالكي،٢٠٠٨) ؛ (القحطاني، ٢٠٠٩)؛ (العنزي، ٢٠١٤)؛ (الغامدي، ٢٠٢١)، حيث أكَّدوا أن الطالبات يُعانين من ضعف في تذكُّر واستيعاب المفاهيم والمسائل

الفقهية، وقصور في تطبيقها في المواقف الحياتية، كذلك ضعف تحصيل الطالبات في الدراسات الإسلامية بشكل عام، والفقه على وجه الخصوص.

وكذلك أجرت الباحثةُ دراسةً استطلاعية أكَّدت ضعف تذكُّر الطالبات للمفاهيم الرئيسة للفقه ومسائله من خلال مقابلة (سبع) مُعلِّمات، من معلمات الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بمحافظة الخرج. وتمَّ سؤالهم ما أبرزُ الصعوبات التي تواجهها طالبات الصف الأول المتوسط بمقرَّر الدراسات الإسلامية، وتحديدًا (الفقه)؟ وبرأيك، ما الأساليب التي يمكن أن تساعد في تجاوُزها؟ وأظهرت نتائج المقابلات بأنه يوجد صعوبة لدى الطالبات في تذكُّر المفاهيم، والمسائل الفقهية، وصعوبة حفظها، من جهةٍ أخرى ذكرت بعض المعلمات أساليب؛ لمساعدة الطالبات على تذكُّر المفاهيم والمسائل الفقهية؛ منها إدخال التقنية في العملية التعليمية؛ وذلك لارتباطها بهم في حياتهم اليومية، واستخدامها في البيئة التعليمية سيُسهم في جذبهم نحو التعلُّم، وتعليمهم الانتفاع بها.

إن ضعف الطالبات في استيعاب وتذكُّر المسائل الفقهية الرئيسة كما أكَّدته الدراسات المشار لها أعلاه، يستدعي البحث عن حلول ناجحة تُسهم في تعليم المفاهيم الفقهية وتذكُّرها، وتوظيف التقنية؛ للإسهام في علاج هذا الضعف.

ومن أبرز الأنظمة التقنية التي يمكن الاستفادةُ منها في الحقل التعليمي نظام (BYOD) الذي أثبت فعاليَّته بشكل إيجابي، وأوصت به مجموعة من الدراسات كدراسة صفر (٢٠١٨)، حيث أوصى باستخدامه بذكره: إن تدخُّل نظام (BYOD) كان له تأثيرٌ إيجابيٌّ على تعلُّم الطلاب، وإنجازهم، وزيادة تحفيزهم، ودراسة سونغ (٢٠١٤)، حيث أكَّد أن نظام (BYOD) أسهم في تطوير فهم الطلاب بشكل أكبر.

ولقد ظهر التدوين البصري الإلكتروني كإحدى الممارسات المهمَّة في تنمية فهم واستيعاب المفاهيم، والاحتفاظ بها، وتوظيفها بشكل صحيح، حيث أكَّدت ذلك دراسة زاير وحميد (٢٠١٣): إن التدوين البصري يُؤدِّي إلى تحويل المحتوى المكتوب إلى رسوم، وخطوط، وصور؛ لتزيد من فهم الطالبات لها وتذكُّرهن، وأوصت دراسة الجريوي (٢٠٢٠) بضرورة استخدام التدوين البصري؛ لترميز المعلومات، وسهولة استرجاعها، حيث إنه يُسهم في تطوير التعلم، ويُساعد الطالبات على تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلُّم، وأوصى حكمي (٢٠٢٠)، على أهمية تعليم الطلاب كيفيةَ استخدام التدوين البصري الإلكتروني واليدوي بمهاراته المختلفة في المجال التربوي، حيث إنه يساعد في تحسين أدائهم، ويساعد على تقليل الفجوة بين المحتوى التربوي والحياة اليومية.

وتهتمُّ طبيعة موضوعات الفقه بالتمثيلات البصرية، والتدوين البصري، حيث أشار الحامد (٢٠٢٠) إلى أن الفقه بحاجةٍ إلى تضمين المفاهيم البصرية من خلاله، ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تحاول فيها الباحثة العمل على تنمية مهارات التدوين البصري الإلكتروني باستخدام برنامج تدريسي قائم على نظام (BYOD) واختبار مدى

فاعليَّته؛ وذلك لما لتعلُّم مهارات التدوين البصري من أثر إيجابي على تعلُّم المفاهيم الرئيسة وتذكُّرها؛ ولمناسبتها كذلك لطبيعة موضوعات الفقه.

ويمكن عرض مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج تدريسي قائم على نظام (BYOD) في تنمية مهارات التدوين البصري الإلكتروني في مقرَّر الدراسات الإسلامية لطالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة الخرج؟

ويتفرَّع من السؤال الرئيس إلى الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات التدوين البصري الإلكتروني المناسبة في مقرَّر الدراسات الإسلامية لطالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة الخرج؟

٢. ما البرنامج التدريسي المقترح لتنمية مهارات التدوين البصري الإلكتروني في مقرَّر الدراسات الإسلامية لطالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة الخرج؟

٣. ما فاعلية برنامج تدريسي قائم على نظام (BYOD) في تنمية مهارات التدوين البصري الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية لطالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة الخرج؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار لمهارات التدوين البصري الإلكتروني؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تحديد مهارات التدوين البصري الإلكتروني المناسبة في مادة الفقه لطالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة الخرج.

٢. بناء برنامج تدريسي قائم على نظام (BYOD) في تنمية مهارات التدوين البصري الإلكتروني في مادة الفقه لطالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة الخرج.

٣. التعرُّف على فاعلية برنامج تدريسي قائم على نظام (BYOD) في تنمية مهارات التدوين البصري الإلكتروني في مادة الفقه لطالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة الخرج.

٤. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التدوين البصري الإلكتروني.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١. إثراء المعرفة العلمية في المجال التربوي، من خلال تقديم إطار نظري يتناول نظام (BYOD) ونشأة التدوين البصري ومهاراته.

٢. لفت نظر الباحثين نحو الاهتمام بمهارات التدوين البصري الإلكتروني، وبيان أهمية تنميتها لدى المتعلمين.

٣. لفت انتباه أنظار معلِّمي الدراسات الإسلامية في مراحل التعليم العام بإلقاء الضوء على توظيف مهارات التدوين البصري الإلكتروني في التعليم والتعلم بمقرَّر الدراسات الإسلامية.

الأهمية التطبيقية:

١. تضيف هذه الدراسة طريقة جديدة للتدريس داخل الفصول الدراسية في مقرَّر الدراسات الإسلامية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

٢. تقدم الدراسة قائمة بالمهارات البصرية التي ينبغي توافرها في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

٣. تفيد هذه الدراسة مُطوِّري المناهج في استكمال مناهج الدراسات الإسلامية بأنشطة قائمة على استخدام التدوين البصري الإلكتروني.

مصطلحات الدراسة:

- **البرنامج التدريسي Teaching program**

عرَّفت (علي،٢٠١٥) البرنامج التدريسي بأنه "المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق لعمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الإجراءات والموضوعات، التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلمون مرتبة ترتيبًا يتماشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة" (ص٦٠).

ويُعرف البرنامج التدريسي إجرائيًّا: بأنه مجموعة من الخطوات والإجراءات والتي تبدأ من تحديد الهدف العام والأهداف التفصيلية لبناء البرنامج القائم على نظام (BYOD) لتنمية مهارات التدوين البصري الإلكتروني، وتحديد خصائص المتعلمين والمحتوى والاستراتيجيات المستخدمة، والأدوات والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم المناسبة للأهداف.

- **نظام (BYOD)**

عرَّف سيكل (Sickle, ٢٠٢١) نظام (BYOD) بأنه "اختصارٌ للعبارة الإنجليزية:Bring Your Own Device والتي تعني: أحضرْ جهازك الخاص المحدَّد، ويعني السماح للمتعلِّمين بإحضار أجهزتهم الشخصية التي تُحدِّدها المدرسة، واستخدامها في العملية التعليمية؛ لإتمام المهام المتعلقة بالتعليم". (ص٣٨٢).

ويُعرف نظام (BYOD) إجرائيًّا: بأنه إحضار طالبات مقرر الدراسات الإسلامية بالصف الأول المتوسط الأجهزة الخاصة بهم؛ لتنمية مهارات التدوين البصري الإلكتروني من خلاله.

- **التدوين البصري الإلكتروني visual noting**

يُعرِّف ديمو (Dimo، ٢٠١٦) التدوين البصري بأنه: "ملاحظات مرئية، تتكوَّن من مزيج من الكتابة، والرسومات اليدوية، والأشكال، والرموز البصرية"(ص١٦).

ويُعرف التدوين البصري الإلكتروني إجرائيًّا: تسجيل طالبات مقرر الدراسات الإسلامية بالصف الأول المتوسط المفاهيم والأحكام الفقهية باستخدام الرسم، والرموز، والكلمات، والتي بدورها تساعد على ربط المعلومة بالترميز لها؛ ما يُسهم في الاحتفاظ بالمعلومة.

حدود البحث:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على تقديم برنامج تدريسي قائم على نظام (BYOD) في تنمية مهارات التدوين البصري الإلكتروني في مقرَّر الدراسات الإسلامية (الفقه)، كونه يُعد الترجمةَ الحقيقيةَ لأحكام الشريعة الإسلامية القولية والعملية باختلاف مجالاتها؛ ما يستلزم الفهم السليم، والتطبيق الصحيح للأحكام والمسائل الفقهية. وتم تحديد الوحدة التالية، (شروط الصلاة وأركانها وواجباتها)، كونها الأقرب لحياة الطالبات.

الحدود البشرية: طُبقت هذه الدراسة على طالبات الصف الأول المتوسط؛ وذلك لأن المرحلة المتوسطة تُمثل مرحلةً فارقةً في تعليم الطالبات، فمستوى الأداء فيها ينعكس بصورة مباشرة على الأداء في المرحلة التعليمية التي تليها، كذلك هذه المرحلة تتضمَّن تطبيقًا للعديد من الأحكام الفقهية في عبادتهم، وهو الأمر الذي يتطلَّب ضرورة العمل على تحقيق فهم واضح لديهم، وإتقان مهارات التدوين البصري سيُسهم في الاحتفاظ بها.

الحدود المكانية: طُبقت الدراسة في المدرسة المتوسطة الثامنة عشرة للبنات بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: طُبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: نظام Byod

نظام Byod من الأنظمة الحديثة التي ظهرت مؤخرًا، والذي بدأ في مجال الأعمال والشركات، حيث تبنَّت العديد من المؤسسات نظام Byod؛ وذلك من أجل تسريع وتسهيل العمل، وإحضار الأجهزة الشخصية ساهم في تخفيف التكاليف على المؤسسات ثم انتقل إلى التعليم.

مفهوم نظام (Byod)

تُعرِّف (Molly,٢٠٢٣) نظام Byod بأنه "نظامُ ممارسة السماح للأفراد بإحضار أجهزتهم الشخصية إلى مكان العمل؛ لأغراض العمل. وتعرف (Zhao,٢٠٢٠) نظام Byod بأنه نظام يتطلَّب من العمال إحضار أجهزتهم المحمولة الشخصية إلى مكان العمل، واستخدامها لأداء مهام العمل".

وذكرت (Roxwana,٢٠١٨) بأن "نظام Byod يشير إلى الممارسة التي تسمح للمستخدمين بإكمال المهام في مؤسساتهم باستخدام أجهزتهم وتقنياتهم المملوكة شخصيًّا للاتصال أو الوصول إلى البيانات أو إكمال المهام من شبكة المؤسسة".

وتذكر (Maya, ٢٠٢١) أن نظام Byod يُشير إلى "استخدام جهاز محمول كمصدر بيانات إضافي في سياق تنفيذ المهام المختلفة داخل الصف الدراسي". ويُعرِّفه أيضًا (sung,٢٠١٤) بأنه "أحد نماذج التكنولوجيا، حيث يقوم الطلاب بإحضار أجهزتهم الشخصية إلى المدرسة بغرض التعلم".

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة حول مفهوم نظام Byod يتضح أن هناك اتفاقًا كبيرًا بين المهتمين والباحثين في نظام Byod على أن المقصود به نظام يتضمَّن السماح للطالبات بإحضار أجهزتهن الإلكترونية للمدرسة، واستخدامها داخل الفصل الدراسي في تنمية المهارات وحل الأنشطة.

نشأة نظام (Byod)

نشأ نظام Byod من قِبل Malcolm Harkins كبير مسؤولي أمن المعلومات في شركة intel عام٢٠٠٩ (Judith,٢٠٢١)، وذلك بعد ملاحظته أن معظم الموظفين يحضرون هواتفهم الذكية وأجهزتهم اللوحية وأجهزة التخزين للشركة والانشغال بها عن العمل؛ ما ساهم في تقليل كفاءة العمل وإنتاجيته، واقترح نظامًا يهدف إلى الجمع بين إحضار الأجهزة ورفع مستوى الكفاءة، والاستفادة منه في تقليل نفقات الشركة.

وأسس نظام Byod وهو اختصار لعبارة Bring Your Own Device، ويعتبر مفهومًا يسمح للموظفين باستخدام تقنياتهم وأجهزتهم للاتصال بالإنترنت، والوصول إلى البيانات أو تنفيذ المهام للشركات.

وانتقل إلى التعليم، حيث بدأ تطبيقه لدى بعض المدارس الأجنبية في الولايات المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا وأمريكا الشمالية ودول أخرى (نظام Byod) حيث تمَّ تشجيع المعلمين والطلاب على إحضار أجهزتهم الإلكترونية الشخصية داخل الفصول الدراسية وتنفيذ تطبيقات عملية.

المحور الثاني: التدوين البصري (visual notating)

يعتبر التدوين البصري من الطرق البديلة والحديثة للتدوين التقليدي للدروس والملاحظات، والذي يستند إلى نظرية الترميز المزدوج، حيث تنصُّ على الدمج بين الصور والكلمات باستخدام رموز بصرية بسيطة؛ وذلك من أجل تبسيط المعرفة، وتسهيل حفظ المعلومات واسترجاعها.

نشأة التدوين البصري وتطوره:

بدأت جذور التدوين من العصر الحجري (قبل الميلاد)؛ وذلك عندما بدأ الإنسان بالتعرُّف على الحجر والمعادن، وهنا سيقت معرفة الكتابة والتدوين والنقوش في الكهوف، وامتدَّت هذه فترة زمنية طويلة من عمر الإنسان، وتوسَّع انتشاره في أوائل القرن التاسع عشر عندما أنشأ جون جيمس أودوبون بعض أشكال التدوين البصري؛ لتسجيل البيانات كالرسومات والرموز والملاحظات المكتوبة على الطيور (Heitman,٢٠١١).

مفهوم التدوين البصري الإلكتروني:

يُعرِّف (العتوم، ٢٠١٥) "التدوين البصري الإلكتروني بأنه عبارة عن مجموعة أفكار يتمُّ ترجمتها إلى رموز وكلمات تسهم في استرجاع المعلومات؛ وذلك من خلال إعادة كتابة الموضوع أو الفكرة ودمجها مع رموز بحيث تعبر عن المعنى وتختصر وتغني عن كتابة الموضوع كاملًا، باستخدام أجهزة الحاسب أو الأجهزة اللوحية أو الهاتف".

وعرفته باجنيد (٢٠١٧) بقولها هو "تسجيل المعلومات والبيانات باليد أو الأجهزة اللوحية لتكوين مجموعة مترابطة من الكلمات والرسوم والرموز والصور والأشكال التي تعبر عن موضوع واحد بطريقة ذات معنى".

وتعرفه القرشي (٢٠١٩) بأنه "فن سهل يمكن استخدامه كأداة تعليمية بتحويل الأفكار والكلمات إلى رموز ورسوم سريعة الفهم والاستيعاب، تسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد، وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي، والتواصل الفعال، والتعلم التعاوني، وإعادة إنتاج المعرفة".

وتذكر الفقي (٢٠٢٢) أن "التدوين البصري الإلكتروني عبارة عن معالجة للمفاهيم وتحويلها إلى رموز وكلمات وصور تُعبِّر عنها لفهمها والاحتفاظ بها في الذاكرة، وسهولة استرجاعها باستخدام الأجهزة الإلكترونية".

ومن خلال استعراض الباحثة للمفاهيم السابقة حول التدوين البصري الإلكتروني يتضح لنا أن هناك اتفاقًا كبيرًا بين الباحثين حوله على أن المقصود به هو إحدى الطرق التقنية الحديثة لمعالجة الموضوعات والمفاهيم، وتوضيح

الأفكار بصورة مبسطة وواضحة لا تخلُّ بالمعنى الأساسي باستخدام رسوم ورموز تساعد في ربط المعلومات وسهولة تذكُّرها واسترجاعها.

الأُسس الفلسفية والنظرية التي يقوم عليها التدوين البصري الإلكتروني:

يستند التدوين البصري على جُملة من الأسس الفلسفية والنظريات، حيث إن فلسفة الثقافة البصرية تقوم على عدة جذور تمَّ استعارتها من الفن وعلوم اللغة وعلم النفس الإدراكي والمعرفي، ويذكر عزمي (٢٠١٥) أنه بدأ الاعتناء بتطوير نظريات الثقافة البصرية على يد كولن موراي توربراين Colin murray turbayne أستاذ الفلسفة بجامعة روشستر في كتابه (أسطورة الكناية) حيث قدَّم دفاعًا عن اللغة البصرية، ومن أهم النظريات: نظرية معالجة المعلومات، ونظرية الترميز المزدوج.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت نظام (BYOD):

أجرت تشاو (Zhao, ٢٠٢٠) دراسة: هدفت إلى معرفة أثر استخدام نظام (BYOD) على المشاركة التعليمية في بيئة التعلُّم المدمج، واعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكوَّنت من ٥١ طالبًا وطالبة جامعيين، وكانت أداة الدراسة الاختبار القبلي–بعدي من إعداد الباحثة–، كذلك استخدمت منصة Chaoxing للتعلُّم المدمج، وأظهرت نتائج الدراسة أن نظام (BYOD) قدَّم سلوكيات تعليمية إيجابية، كذلك زيادة التحفيز والحماس والثقة في النفس.

وأجرت مايا (Maya ,٢٠٢١) دراسة: هدفت إلى معرفة تأثير وكفاءة نظام (BYOD) على تعلُّم الطلاب والكمال الأكاديمي، واعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكوَّنت عينة الدراسة من ١٠٠طالب جامعي، كذلك تكوَّنت أداة الدراسة من اختبار لمعرفة تأثير (BYOD) على نتائج الطلاب، وكان من إعداد الباحثة، وأظهرت نتائج الدراسة أن نظام (BYOD) كان له تأثير إيجابي قوي على الطلاب الأكاديميين، كذلك أسهم في تحفيزهم وزيادة مستوى مشاركتهم

المحور الثاني الدراسات التي تناولت التدوين البصري الإلكتروني:

وأجرى شحاتة وخليل (٢٠٢٠) دراسة: تهدف إلى معرفة مدى فاعلية استخدام أسلوب التدوين البصري لتنمية المهارات المعرفية في تعلُّم مقررات التصميم. واتَّبع الباحث المنهجين الوصفي والتجريبي. وتكوَّنت عينة الدراسة من (١٠٨) طالبات جامعيات. واعتمد على اختبار نظري من أجل قياس المهارات المعرفية اللازمة قبل وبعد تطبيق أسلوب التدوين البصري كأداة للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن للتدوين البصري فاعليةً في تخزين المعلومات لدى المتعلمين بشكل يسهُلُ ذكره واسترجاعه عند الحاجة، كذلك له فاعلية في اكتشاف ذكاءات مختلفة لدى المتعلمين، والعمل على إبراز كلٍّ منها طبقًا للفروق الفردية، ويساعد في تحسين جودة التعليم من خلال ربط

المحتوى التعليمي برموز مرئية تساعد على التعلم من خلال تفسير المحتوى بصريًّا، والبيئة التعليمية بأسلوب التدوين البصري هي بيئة غنية بتعلم المهارات والتحفيز والإبداع والتذكر.

أجرى الفقي (٢٠٢٢) دراسة: هدفت إلى تنمية مفاهيم جغرافيا المناخ لأطفال الروضة باستخدام بيئة تعلُّم قائمة على التكامل بين التدوين البصري اليدوي والإلكتروني في ضوء نظرية الترميز. وتمَّ استخدام المنهج شبه التجريبي، واعتمد على اختبار مفاهيم جغرافيا المناخ المصوَّر لطفل الروضة، واختبار تجريبي للعينتين المترابطة والمستقلة كأدوات للدراسة، وتكوَّنت العينة من (٧٥) طفلًا وطفلة في الروضة. وأظهرت نتائج قوة فاعلية البرنامج في تنمية مفاهيم جغرافيا المناخ لدى طفل الروضة، وفي ضوء ذلك تمَّ تقديم عددٍ من التوصيات؛ منها الاستفادة من استخدام بيئة تعلم قائمة على التكامل بين التدوين البصري اليدوي والإلكتروني في تحقيق جوانب أخرى للتعلم؛ نظرًا لما تمَّ تحقيقه من نتائج في ضوء نظرية الترميز.

أوجه الاختلاف والإسهام بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، حيث تناولت عدة متغيرات معًا هي: المتغيِّر المستقل (برنامج تدريسي قائم نظام (BYOD) حيث لم تتعرض الدراسات السابقة إلى عمل برنامج تدريسي، فهدفت دراسة تشاو إلى استخدام نظام (BYOD) لدعم بيئة التعلم المدمج، ودراسة مايا إلى معرفة كفاءة نظام (BYOD)، ودراسة عبدالصمد هدفت إلى دراسة أثر متغيرين بتقنية الهولوجرام وفق نظام (BYOD)، ودراسة صفر هدفت إلى معرفة فائدة نظام (BYOD) على تميُّز الطلاب، ودراسة يانجي هدفت إلى معرفة تقدُّم الطلاب، وإدراك خبرات التعليم في بيئة تعلمية مدعومة بنظام (BYOD). وفاعليته في تنمية المتغير التابع (مهارات التدوين البصري الإلكتروني وإتقانها التي بدورها تُسهم في تذكُّر المفاهيم والمسائل الفقهية) حيث لم تتطرَّق الدراسات السابقة إلى متغير التدوين البصري الإلكتروني كمتغير أساسي في دراستها، واعتمدت على قياس أثره على متغير آخر كدراسة شحاتة هدفت إلى معرفة فاعلية التدوين البصري في تنمية المهارات المعرفية، ودراسة عزام والجريوي وحكمي حيث هدفوا إلى قياس فاعلية التدوين البصري في التحصيل الدراسي، ودراسة الفقي ركَّزت على عمل تنمية مفاهيم جغرافيا المناخ في بيئة تعلم تعتمد على التدوين البصري اليدوي والإلكتروني؛ لذا فإن هدف الدراسة الحالية لم تتطرَّق له الدراسات السابقة.

كذلك تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من ناحية المجتمع المستهدَف، حيث استهدفت الدراسة الحالية التطبيق على طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج، في حين أن الدراسات السابقة تناولت مجتمعاتٍ وعيناتٍ أخرى مختلفة.

تميَّزت الدراسة الحالية بأنها تتناول المساحة الفارغة التي لم تتطرَّق له الدراسات السابقة –حسب علم الباحثة– المتعلقة بمحورَينِ هما: استخدام نظام (BYOD) في التركيز على تنمية مهارات التدوين البصري الإلكتروني، وإتقانها؛ للمساهمة في تذكُّر المفاهيم والمسائل الفقهية، وسهولة استرجاعها؛ لما لهم من آثار علمية وتطبيقية في البيئة التربوية؛ ونظرًا لكون الدراسات السابقة لم تتعرَّض لموضوع الدراسة بالشكل الدقيق، وبالفقه تحديدًا، فإن المراجعة والاستقراء والحصر لهذه الدراسات سيُستفاد منها ومن نتائجها لصالح الدراسة الحالية.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها اختير منهجانِ وفق الخطوات الآتية: المنهج الوصفي يعرف "بأنه وصف دقيق ومنظم وأسلوب تحليلي للظاهرة أو المشكلة المراد بحثها، من خلال منهجية علمية؛ للحصول على نتائج علمية، وتفسيرها بطريقة موضوعية وحيادية بما يحقق أهداف البحث وفرضياته" (الجبوري، ٢٠١٢، ص. ٣٣).

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة الحالية، للإجابة عن السؤالين الأول والثاني، يلي ذلك وصف النتائج وتحليلها.

المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي يُعرفه: "بأنه دراسة العلاقة بين متغيرين، بحيث لا يتمُّ فيه الاختيار والتعيين عشوائيًّا، كما أنه لا يتمُّ ضبط المتغيرات الخارجية فيه، إنما يتمُّ ضبطها ضبطًا يحول بين عوائق الصدق الداخلي والصدق الخارجي من أن يكون له أثر على صدق التجربة" (العساف، ٢٠١٠، ص. ٣٣٠)

وقد أُستخدم المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي في الدراسة الحالية، للإجابة عن السؤال الثالث؛ وذلك لاكتشاف فاعلية برنامج تدريسي قائم على نظام (BYOD) في تنمية مهارات التدوين البصري الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية لطالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة الخرج.

وذلك من خلال تقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية تكوَّنت من (٣٤ طالبة) ودُرست باستخدام التدوين البصري الإلكتروني، ومجموعة ضابطة تكوَّنت أيضًا من (٣٤ طالبة) ودُرست باستخدام الطريقة التقليدية؛ وذلك بعد التحقُّق من تكافؤ وتجانس المجموعتين في اختبار التدوين البصري الإلكتروني القبلي. وبعد ذلك طبق الاختبار البعدي على المجموعتين، وتمَّ المقارنة بينهما في متوسط تحصيل الطالبات.

المعالجات المجموعات وعدد أفرادها	الاختبار القبلي	طبيعة المعالجة	الاختبار البعدي
المجموعة الضابطة (٣٤)	اختبار مهارات التدوين البصري	تدريس الوحدة باستخدام الطريقة التقليدية	اختبار مهارات التدوين البصري

المجموعة التجريبية (٣٤)	اختبار مهارات التدوين البصري	تدريس الوحدة باستخدام نظام Byod لتنمية مهارات التدوين البصري	اختبار مهارات التدوين البصري

جدول (٣-١) التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الأول المتوسط، المنتظمات في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم في محافظة الخرج، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م.

والبالغ عددهن (٣,٢٧٥) طالبة، مُوزَّعات على (٥١) مدرسة متوسطة، حسب إحصائية إدارة تعليم الخرج ١٤٤٥هـ، وأُختيرت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تمَّ أولًا التحديد العشوائي للمدرسة، من خلال حصر المدارس الحكومية المتوسطة في قائمة بأسماء المدارس. ووقع الاختيار العشوائي من بين قائمة المدارس على المدرسة المتوسطة الثامنة عشرة بمحافظة الخرج، يلي ذلك الاختيار العشوائي لعينة الدراسة من الطالبات، واختير فصلان متكافئان كمجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة.

إجراءات الدراسة

أولًا. البدء في إعداد أدوات الدراسة؛ وذلك بالقيام بالخطوات التالية:

١. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالتدوين البصري الإلكتروني ومهاراته.

٢. بناء قائمة بمهارات التدوين البصري الإلكتروني وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من قائمة مهارات التدوين البصري الإلكتروني.
- تحديد مصادر بناء قائمة مهارات التدوين البصري الإلكتروني.
- إعداد القائمة بصورتها الأولية، وعرضها على المختصين؛ لتحديد المهارات المناسبة لطالبات المرحلة المتوسطة، وتحكيمها.
- التحقُّق من الصدق الظاهري، وثبات القائمة.
- إعداد قائمة مهارات التدوين البصري الإلكتروني في صورتها النهائية.

٣. إعداد اختبار مهارات التدوين البصري الإلكتروني وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من اختبار مهارات التدوين البصري الإلكتروني.
- تحديد مهارات التدوين البصري الإلكتروني المراد قياسها.

- تحديد نوع مفردات اختبار مهارات التدوين البصري الإلكتروني وصياغتها.
- تحديد تعليمات اختبار مهارات التدوين البصري الإلكتروني.
- إعداد اختبار مهارات التدوين البصري الإلكتروني في صورته الأولية، وعرضه على المختصين لتحكيمه.
- تحديد مفتاح تصحيح اختبار مهارات التدوين البصري الإلكتروني.
- التحقُّق من الصدق الظاهري، والثبات لاختبار مهارات التدوين البصري الإلكتروني.
- التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التدوين البصري الإلكتروني.
- الصورة النهائية لاختبار مهارات التدوين البصري الإلكتروني.

٤. إعداد البرنامج التدريسي؛ وذلك بالقيام بالخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بنظام (BYOD) والتدوين البصري الإلكتروني، وتوظيفها في إعداد البرنامج التدريسي الحالي.
- الاطلاع على بعض البرامج التي اعتمدت نظام (BYOD) والتدوين البصري الإلكتروني؛ للاستفادة منها في معرفة كيفية تصميم البرنامج التدريسي الحالي.
- تحديد الهدف العام من البرنامج التدريسي.
- تحديد النظرية التي يستند عليها البرنامج التدريسي.
- تحديد نواتج التعلم للبرنامج التدريسي.
- تحديد محتوى البرنامج التدريسي.
- تحديد أساليب تدريس البرنامج التدريسي.
- تحديد أساليب التقويم للبرنامج التدريسي.
- تحديد الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج التدريسي.
- إعداد البرنامج التدريسي في صورته الأولية، وعرضه على المختصين لتحكيمه، والتعديل وفق مقترحاتهم.
- التحقُّق من الصدق الظاهري للبرنامج التدريسي.

ثانيًا: البدء في الإجراءات الإدارية كالتالي:

- تم الحصول على خطاب من عميد كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز؛ لتسهيل مهمة الباحثة.
- اجتمعت الباحثة بمديرة المدرسة، وتوضيح فكرة البرنامج التدريسي، ونظام (BYOD)، والاتفاق على آلية تطبيقه داخل المدرسة.

- اجتمعت الباحثة بمعلمة مادة الدراسات الإسلامية؛ لتوضيح فكرة البرنامج التدريسي، ونظام (BYOD) ومهارات التدوين البصري الإلكتروني.
- اجتمعت الباحثة بوكيلة شؤون الطالبات من أجل الاتفاق على آلية إحضار الأجهزة الإلكترونية للمدرسة.

ثالثًا: الإجراءات التنفيذية للتجربة:

- التطبيق القبلي لاختبار مهارات التدوين البصري الإلكتروني للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- تصحيح الاختبار، ومعالجته إحصائيًا؛ للتأكُّد من تكافؤ المجموعتين وتجانسهما، في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التدوين البصري الإلكتروني، باستخدام اختبار تجريبي للمجموعات المستقلة.
- اجتمعت الباحثة بطالبات المجموعة التجريبية؛ لتوضيح فكرة البرنامج التدريسي وأهدافه، وتوضيح الخطوات والإجراءات المتَّبعة.
- تطبيق البرنامج التدريسي من قِبل الباحثة على المجموعة التجريبية، وتدريس المجموعة الضابطة.
- التطبيق البعدي لاختبار مهارات التدوين البصري الإلكتروني على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- تصحيح الاختبار، ورصد الدرجات، لإجراء المعالجة الإحصائية.
- تحليل النتائج، ومعالجتها إحصائيًا، لتفسيرها ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات العلمية.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تمُّت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (IBM SPSS Statistics) ومن أهم المعالجات الإحصائية المستخدمة:

١. حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية والضابطة؛ لبيان الفروق بين إجابات المجموعتين التجريبية والضابطة.

٢. معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)؛ للتأكُّد من ثبات اختبار مهارات التدوين البصري الإلكتروني.

٣. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ للتأكُّد من الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة.

٤. معامل السهولة والصعوبة؛ لحساب درجة صعوبة كل فقرة من فقرات الأسئلة.

٥. معامل التمييز؛ لحساب تمييز الفقرات بين الأسئلة في اختبار مهارات التدوين البصري الإلكتروني.

٦. اختبار تجريبي للعينات المستقلة (Independent Sample T. Test)؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التدوين البصري الإلكتروني.

٧. مربع إيتا (η٢) Eta Squared؛ لحساب حجم تأثير وفاعلية استخدام برنامج تدريسي قائم على نظام (BYOD) في تنمية مهارات التدوين البصري الإلكتروني في مقرَّر الدراسات الإسلامية لطالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة الخرج.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

إجابة السؤال الأول: ما مهارات التدوين البصري الإلكتروني المناسبة في مقرَّر الدراسات الإسلامية لطالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة الخرج؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بمراجعة الأدب التربوي، والاطلاع على الدراسات في مجال التدوين البصري، وبناء قائمة بالمهارات البصرية المناسب تضمينها في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بصورتها الأولية، يلي ذلك ضبط خطوات القائمة الأولية التي على ضوئها تمَّ التوصل إلى القائمة النهائية للمهارات البصرية، وقد قُسمت إلى مهارات رئيسة وفرعية بالشكل الآتي:

- مهارات تربوية وتضمنت (٧) مهارات معرفية كالآتي:
  - مهارة التنظيم
  - مهارة الكتابة
  - مهارة التلخيص
  - مهارة الوضوح
  - مهارة الفهم القرائي
  - مهارة التعبير
  - مهارة الأشكال الأساسية
- مهارات فنية وتضمَّنت (٥) مهارات معرفية
  - مهارة الرسم
  - مهارة استخدام الألوان
  - النقاط والأسهم
  - الخطوط والإطارات
  - الشخصيات

وهي موجودة في صورتها النهائية بملحق (٤).

إجابة السؤال الثاني: ما البرنامج التدريسي المقترح لتنمية مهارات التدوين البصري الإلكتروني في مقرَّر الدراسات الإسلامية لطالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة الخرج؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بمراجعة الأدب التربوي والاطلاع على الدراسات في مجال التدوين البصري وByod، وبناء برنامج تدريسي لتنمية مهارات التدوين البصري المناسب لتضمينها في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بصورته الأولية، يلي ذلك ضبط خطوات البرنامج التدريسي الأولية التي على ضوئها تمَّ التوصُّل إلى البرنامج التدريسي النهائي، وقد تمَّ تصميمه باستخدام نموذج ADDIE بالشكل الآتي:

التحليل Analysis

تعتبر هذه المرحلة اساساً للمراحل الأخرى في تصميم البرنامج التدريسي القائم على نظام (BYOD) لتنمية مهارات التدوين البصري الإلكتروني، وقد تم فيه تحليل وتحديد احتياجات طالبات الصف الأول المتوسط، كذلك تحليل محتوى وحدة (شروط الصلاة وأركانها وواجباتها) بكتاب الدراسات الإسلامية –الفقه– للصف الأول المتوسط وتحديد المفاهيم المتضمنة فيه والأهداف.

التصميم Design

في هذه المرحلة تم الأخذ بنتائج مرحلة التحليل بعين الاعتبار عند التصميم للبرنامج، وقد حُددت فيها المعايير اللازمة لبناء البرنامج، وعالجت الباحثة الخطوات بما يتناسب مع البيئة الصفية المدعومة بنظام Byod ورتَّبت الخطوات بالشكل التالي:

١. تحديد الأهداف التعليمية.

٢. توزيع استبانة على الطالبات لتحديد إمكاناتهن؛ لإحضار واستخدام أجهزتهن الشخصية داخل المدرسة، وتحديد عدد مَن ليس لهم أجهزة وتوفيرها لهم.

٣. تهيئة البنية التحتية للنظام من خلال:

- توفير الإنترنت
- تحميل الكتاب المدرسي عبر منصة مدرستي.

٤. مواصفات الجهاز الإلكتروني:

- خفيف الوزن.
- حقيبة حمل واقية.
- يمتلك عدة ساعات من طاقة بطارية الشحن وخيارات سهلة لإعادة الشحن.

- توفير مساحة كافية للتخزين.

ثم نبذة عن البرنامج تضمنت: (المقدمة، أهداف البرنامج التدريسي، محتوى البرنامج التدريسي، ثم طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة في البرنامج، والأنشطة المستخدمة في البرنامج، والتقنيات التعليمية، واخيراً أساليب التقويم).

التطوير Development

في هذه المرحلة تم ترجمة مخرجات عملية التصميم في الخطوة السابقة إلى مواد تعليمية، وهي (البرنامج التدريسي لتسترشد به الباحثة)، حيث تضمن الجانب النظري للبرنامج: (مقدمة البرنامج، أهدافه، محتوى البرنامج، وطرق التدريس المستخدمة، والأنشطة والتقنيات التعليمية، وأساليب التقويم).

التطبيق Implementation

في هذه المرحلة تم تنفيذ البرنامج التدريسي القائم على نظام (BYOD) في مقرر الفقه وحدة (شروط الصلاة واركانها وواجباتها) –الفصل الدراسي الثاني (١٤٤٥هـ).

التقويم Evaluation

تضمنت هذه المرحلة التحقق من صدق البرنامج التدريسي القائم على نظام (BYOD)، حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس دراسات إسلامية، وفي ضوء آرائهم تم اجراء التعديلات المقترحة وبدلك أصبح البرنامج التدريسي بصورته النهائية في ملحق (٥).

إجابة السؤال الثالث:

ما فاعلية برنامج تدريسي قائم على نظام (BYOD) في تنمية مهارات التدوين البصري الإلكتروني في مقرَّر الدراسات الإسلامية لطالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة الخرج؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرض الآتي: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين درجات المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام مهارات التدوين البصري الإلكتروني) والمجموعة الضابطة (التي درست باستخدام الطريقة التقليدية) في الاختبار البعدي"

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار تجريبي للعينات المرتبطة للمقارنة بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التدوين البصري البعدي الكلي ويوضح الجدول التالي النتائج.

جدول رقم (٤-٦) نتائج اختبار (ت) للعينات المرتبطة لدلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة للاختبار البعدي

السؤال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة
الأول	التجريبية	٣٤	٣,٩١	.٣٨	٣٢,٥٦٠	.٠٠١
	الضابطة	٣٤	.١٥	.٥٦		
الثاني	التجريبية	٣٤	٤,٠٠	.٠٠	٦٠,٢١٤	.٠٠١
	الضابطة	٣٤	.٠٩	.٣٨		
الثالث	التجريبية	٣٤	٤,٠٠	.٠٠	١٣٥,٠٠٠	.٠٠١
	الضابطة	٣٤	.٠٣	.١٧		
الرابع	التجريبية	٣٤	٤,٠٠	.٠٠	٥١,٥٦٣	.٠٠١
	الضابطة	٣٤	.١٥	.٤٤		
الخامس	التجريبية	٣٤	٤,٩٧	.١٧	٨٤,٩٥٣	.٠٠١
	الضابطة	٣٤	.٠٩	.٢٩		
السادس	التجريبية	٣٤	٣,٩٤	.٣٤	٢٧,١٩٩	.٠٠١
	الضابطة	٣٤	.٢٦	.٧١		
	التجريبية	٣٤	٥,٠٠	.٠٠	٣٣,٣٥٢	.٠٠١

السابع	الضابطة	٣٤	.٢٦	.٨٣		
الاختبار ككل	التجريبية	٣٤	٢٩,٨٢	.٧٦	٨٥,٢٨٠	.٠٠١
	الضابطة	٣٤	١,٠٣	١,٨٢		

يوضح الجدول السابق أن قيم الدلالة لاختبار تجريبي للاختبار ككل والأسئلة السبعة في التطبيق البعدي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) جاءت أقل من (٠,٠٥)، وذلك يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المجموعتين في التطبيق البعدي، وكانت الفروق لصالح (المجموعة التجريبية) ذات المتوسط الحسابي الأعلى.

ولمعرفة حجم الأثر قامت الباحثة بحساب مربع إيتا (η^2) لقياس فاعلية استخدام برنامج تدريسي قائم على نظام (BYOD) في تنمية مهارات التدوين البصري الإلكتروني في مقرَّر الدراسات الإسلامية لطالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة الخرج، وذلك للاختبار ككل والأسئلة السبعة، وجاءت النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

المتغير التابع فاعلية استخدام برنامج تدريسي قائم على نظام (BYOD) في تنمية مهارات التدوين البصري الإلكتروني في مقرَّر الدراسات الإسلامية لطالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة الخرج		
المتغير المستقل المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي:	η^2	حجم الأثر
السؤال الأول	٠,٩٤	كبير
السؤال الثاني	٠,٩٩	كبير
السؤال الثالث	١,٠٠	كبير
السؤال الرابع	٠,٩٩	كبير
السؤال الخامس	٠,٩٩	كبير
السؤال السادس	٠,٩٤	كبير

السؤال السابع	٠,٩٧	كبير
الاختبار ككل	٠,٩٩	كبير

جدول رقم (٤-٧) مربع إيتا (η٢) لقياس حجم أثر استخدام برنامج تدريسي قائم على نظام (BYOD) في تنمية مهارات التدوين البصري الإلكتروني في مقرَّر الدراسات الإسلامية لطالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة الخرج

وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التدوين البصري البعدي، كما يوضح الجدول السابق أن قيمة مربع إيتا (η٢) للأسئلة السبعة وللاختبار ككل كانت أكبر من (٠,١٤) ويدل ذلك على أن حجم التأثير كبير مما يشير إلى فاعلية برنامج تدريسي قائم على (BYOD) في تنمية مهارات التدوين البصري الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية لطالبات الصف الأول المتوسط في محافظة الخرج.

ومن خلال العرض السابق لنتيجة السؤال الثالث والتي تشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين التجريبية في (اختبار مهارات التدوين البصري) البعدي التي درست باستخدام برنامج تدريسي قائم على نظام (BYOD) والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، حيث جاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث جاء حجم التأثير كبير.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض ما توصلت إليه الدراسات السابقة، التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية كدراسة كلٍّ من دراسة (Hutton،٢٠١٧)، والعزام (٢٠١٩) وحكمي (٢٠٢٠)، والجريوي (٢٠٢٠)، وشحاتة وخليل (٢٠٢٠)، والفقي (٢٠٢٢).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء خصائص طالبات المرحلة المتوسطة، حيث تكون الطالبة في هذه المرحلة تكون في طور البناء المعرفي، الذي يشكل حجر الأساس لتعلم مقرر الفقه، وقد تجد الطالبة صعوبة في تذكر واستيعاب المفاهيم والمسائل الفقهية والتي تعد عائقاً في تعلم الفقه، الأمر الذي يتطلب طرق ووسائل جذابة تسهل عملية الفهم وتُسهم في تعليم المفاهيم الفقهية وتذكرها وتوظيف التقنية للإسهام في علاج هذا الضعف بطريقة أفضل.

وفي هذا الصدد يؤكد الحامد (٢٠٢٠)، بأنه " توجد آثار إيجابية على توظيف المفاهيم البصرية والتدوين البصري، حيث تتعلم الطالبات بشكل أفضل باستخدام المفاهيم البصرية في اكتساب المفاهيم الفقهية واستذكارها".

لذا نجد أنَّ معظم الدراسات التي تم عرضها في الدراسة الحالية أوصت بضرورة توظيف التدوين البصري الإلكتروني ومهاراته في العملية التعليمية.

وتعزو الباحثة النتيجة إلى أن الاستذكار باستخدام التدوين البصري الإلكتروني ساهمت في مساعدة طالبات المجموعة التجريبية على تذكر المعلومات أثناء الاختبار؛ مما ساهم في مساعدتهم على الفهم، ورفع مستوى التحصيل والتعلم، ومنح التدوين البصري الإلكتروني للطالبات أدورًا إيجابية وفعالة؛ وذلك من خلال الحصول على المعرفة يليها ربطها بما لديهم من معلومات ومعارف سابقة، وإعادة معالجة المعلومات وصياغتها والتعبير عنها بأسلوبهم الخاص؛ ما يزيد من دافعية الطالبات لاكتساب المعلومات، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الدافعية، وهذا ما أكَّدت عليه دراستا (Hutton،٢٠١٧)، والزهراني (٢٠١٩) التي بدورها أكَّدت أن للتدوين البصري دورًا فعالًا ومهمًّا في تنمية تحصيل الطالبات، وأثبتت أن تدوين الملاحظات البصرية ساعدت على زيادة التحصيل ومستوى التعلم، ويمكن تفسير نتيجة فاعلية التدوين البصري في تنمية التحصيل إلى أن تقسيم المحتوى إلى أجزاء بسيطة ومختصرة ومترابطة باستخدام الكتابة والرسم ساعد الطالبات على مراجعة المعلومات في أي وقت وتذكرها وعدم نسيانها، كذلك الدراسة توافقت مع نظرية الترميز المزدوج التي وضحت بأن المعلومات التي تقدم لفظًا وصورة يكون تذكرها أسرع.

كما أن توظيف مهارات التدوين البصري الإلكتروني في تدريس مقرر الفقه التي تم تدريسها في هذه الدراسة وهي (شروط الصلاة وأركانها وواجباتها) تزيد من قدرة الطالبة على الإدراك البصري بشكل أكبر من التدريس التقليدي، بالإضافة إلى أنها تعطي مساحة لمشاركة الطالبة في الدرس بشكل عملي، كما أنها تجعل الطالبة كذلك تشارك في التعلم بطريقة إيجابية، مما يؤدي على زيادة دافعيتهم نحو التعلم ومن ثم زيادة مستوى تحصيلهم الدراسي.

لذلك يتضح لنا أن التدريس القائم على استخدام مهارات التدوين البصري الإلكتروني يضيف للعملية التعليمية نوع من الجاذبية والتشويق، ولا سيما أنها تزيد من تحفيز الطالبات للتعلم، بالإضافة إلى أنَّ هذا النوع من التدريس القائم على نظام (BYOD) والتدوين البصري الإلكتروني يعزز العلاقة الإيجابية بين المعلم والمتعلم، وهذا ما لاحظته الباحثة اثناء التطبيق، ويقلل من حدة التوتر بينهما، مما يزيد من استعداد الطالبات لاستيعاب واكتساب المهام والمهارات المعرفية والدينية في مقررات الدراسات الإسلامية ولا سيما في الفقه.

إجابة السؤال الرابع:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التدوين البصري الإلكتروني؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرض الآتي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التدوين البصري الإلكتروني، لصالح التطبيق البعدي". وللتحقق من صحة الفرض حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التدوين البصري الإلكتروني. ولبيان مدى دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التدوين البصري؛ استخدم اختبار (ت) للعينات المرتبطة ويوضح الجدول (٤-٦) نتائج الاختبار

جدول رقم (٤-٦) نتائج اختبار (ت) للعينات المرتبطة لدلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي

السؤال	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	
الأول	القبلي	٣٤	.٣,٩١	.٣٨	٦٠,٢١٤	.٠٠١	
	البعدي	٣٤	٣,٩١	.٣٨			
الثاني	القبلي	٣٤	.٢١	.٤١	٥٣,٩٠٣	.٠٠١	
	البعدي	٣٤	٤,٠٠	.٣٨			
الثالث	القبلي	٣٤	.١٨	.٧٢	٣١,١١٦	.٠٠١	
	البعدي	٣٤	٤,٠٠	.١٧			
الرابع	القبلي	٣٤	.٨٢	١,٥٥	١١,٩٧٥	.٠٠١	
	البعدي	٣٤	٤,٠٠	.٤٤			
الخامس	القبلي	٣٤	.٠٩	.٢٩	١٦٩,٠٠٠	.٠٠١	
	البعدي	٣٤	٤,٩٧	.١٧			

السادس	القبلي	٣٤	.٢٦	.٧١	٦٧,٠٠٠	.٠٠١
	البعدي	٣٤	٣,٩٤	.٣٤		
السابع	القبلي	٣٤	.١٥	.٨٦	٣٣,٠٠٠	.٠٠١
	البعدي	٣٤	٥,٠٠	.٨٣		
الاختبار ككل	القبلي	٣٤	١,٣٥	٢,١٩	٦٢,٥٤٧	.٠٠١
	البعدي	٣٤	٢٩,٨٢	.٧٦		

يوضح الجدول السابق أن قيم الدلالة لاختبار تجريبي للاختبار الكلي والأسئلة السبعة بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي جاءت أقل من (٠,٠٥)، وذلك يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$)، وكانت الفروق لصالح (المجموعة التجريبية) ذات المتوسط الحسابي الأعلى.

ويتضح وجود فروق ملحوظة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار الكلي، وبين كل سؤال على حدة؛ لصالح التطبيق البعدي، حيث كانت درجات الطالبات في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التدوين البصري أعلى من التطبيق القبلي وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عزام (٢٠١٩) وشحاته وخليل (٢٠٢٠)، واللتان دلتا على وجود فروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي، والذي يعود إلى التدريب على استخدام مهارات التدوين البصري.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية، يرجع الى استخدام مهارات التدوين البصري في استذكار المفاهيم والأحكام الفقهية، وذلك بدوره ساهم في زيادة دافعية وتحصيل طالبات المجموعة التجريبية، ويعود ذلك إلى عدة أسباب أهمها: ان توظيف استخدام التقنية داخل بيئة الصف زادت من دافعية الطالبات للتعلم، واستخدام مهارات التدوين البصري والتي تحتوي على الرسوم والألوان والأشكال والكلمات والرموز أحدثت تكاملاً بين عملي نصفي الدماغ كما أشارت لها نظرية الترميز المزدوج لكي يقبلوا على التفكير بشكل علمي ومثير، كما ان التعلم باستخدام مهارات التدوين البصري الإلكتروني ساعد الطالبات على تطوير مهارات التنظيم الذاتي، بالإضافة إلى ان التدوين البصري الإلكتروني ساهم في زيادة ميولهم واتجاههم الإيجابي نحو تكنولوجيا التعلم وزيادة الوعي بأهميتها ومدى ارتباطها بالمجتمع في كثير من أوجه الحياة؛ وذلك

كونها تعطي المتعلم فرصة ان يكون عنصراً فعالاً مشاركاً نشطاً أكثر من كونه متلقياً سلبياً يستقبل المعلومات من المعلم.

وفي هذا الصدد يؤكد كل من الحارثي والقرني (٢٠٢٤)، أن توظيف المهارات البصرية يعد ضرورياً في مقرر الفقه، وذلك لإثارة الإيجابية، ومساعدة الطالبات ليكونوا قادرين على الوصول إلى النتائج السليمة وتنظيم خبرات التعلم وإقامة علاقات بين المعارف والمفاهيم الفقهية، وتعمق فهم الطالبات لمقرر الفقه وتحسين قدرات التفكير وتصنيف المعلومات ومعالجتها وتقويمها وتيسير تطبيق الأحكام الشرعية في واقع الطالبات وحياتهم العملية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة الحالية فإن الباحثة توصي بما يلي:

١. الاستفادة من قائمة المهارات البصرية التي توصَّلت إليها الدراسة الحالية في تطوير مادة الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
٢. الاستفادة من البرنامج التدريسي الذي توصَّلت إلية الدراسة الحالية في تطوير مواد دراسية أخرى.
٣. دعم وتشجيع المعلمين على توظيف مهارات التدوين البصري الإلكتروني في التدريس؛ نظرًا لما أثبتته من فعاليتها في مساعدة الطالبات على استذكار الأحكام والمفاهيم الفقهية.
٤. تطوير خطط تنفيذ دروس مادة الدراسات الإسلامية بشكل عام بحيث تمزج بين تحقيق أهداف المادة العلمية وتحقيق أهداف تعلم مهارات التدوين البصري وغيرها.
٥. تقديم الدورات التدريبية لمعلمي ومعلمات التعليم العام في مجال توظيف نظام BYOD والتدوين البصري الإلكتروني في مواد العلوم الشرعية والفقه خاصة؛ مما يساهم في صقل خبراتهم وقدراتهم على استخدامها في العملية التعليمية.

مقترحات الدراسة:

١. إجراء مزيد من الدراسات في مجال استخدام التدوين البصري ومهاراته لتنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي في مقرر الدراسات الإسلامية.

٢. إجراء دراسات أخرى عن توظيف نظام BYOD والتدوين البصري ومهاراته في مواد التعليم العام الأخرى.
٣. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في استخدام نظام BYOD ومهارات التدوين البصري لمواد الدراسات الإسلامية لمراحل تعليمية مختلفة.
٤. دراسة أهم معوقات استخدام نظام BYOD والتدوين البصري ومهاراته في العلمية التعليمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.
٥. إجراء دراسات مماثلة في مناطق أخرى من المملكة العربية السعودية.
٦. إجراء مزيد من الدراسات حول فاعلية استخدام نظام BYOD أو التدوين البصري ومهاراته في تنمية متغيرات تابعة جديدة (كالتفكير الإبداعي أو التفكير الناقد).

المراجع والمصادر

أولاً: المراجع باللغة العربية

أبو مصطفى، سهيلة. (٢٠١٠). *العلاقة بين القدرة المكانية والتحصيل في الرياضيات لدى طلبة الصف السادس الأساسي بمدارس وكالة الغوث* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.

أماني، الحارثي. (٢٠٢٤). تحليل محتوى مقرر الفقه للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير البصري. مجلة العلوم التربوية، (١)، ٤٩-١.

بدر، أحمد. (٢٠١٧). فاعلية التعلم المتنقل باستخدام الرسائل القصيرة SMS في تنمية الوعي ببعض مصطلحات تكنولوجيا التعليم لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم والاتجاه نحو التعلم المتنقل. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، ٩٠ (٢).

تغريد، باجنيد. (٢٠١٧). التدوين البصري في الرياضيات. ط٤. دار المفرد.

الجبوري، يحيى. (٢٠١٢). *منهج البحث وتحقيق النصوص*. دار الغرب الإسلامي.

الجربوع، مها. (١٤ December,٢٠١٨) . ورشة عمل التدوين البصري.mahagfx.استرجعت بتاريخ March ١٠، ٢٠٢٢، https://mahagfx.com/archives/٣٩.

الجريوي، سهام. (٢٠٢٠). فاعلية التدوين البصري الإلكتروني في التحصيل المعرفي وتنمية التفكير البصري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية*

والنفسية،المجلد ١٠٤،٦،٢٨ – ١٤٠.مسترجع
http://search.mandumah.com/Record/١١٢٦٢٤٥

الحامد، آدم جاد الله. (٢٠٢٠). أثر التفاعل بين نمط التشارك (انتقائي تآزري) وحجم المجموعات صغيرة متوسطة في المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار على تنمية مهارات الانفوجرافيك والتفكير البصري لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الأزهر.

الحارثي، حنان. (٢٠٢٤). تحليل محتوى مُقرر الفقه للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير البصري. مجلة العلوم التربوية، (١)، ٤٩-١.

ثانيًا: المراجع باللغة الأجنبية

Chou, chientzu, &Candace, block, &I anise, Renee. (2014). Strategies and challenges in iPad. *initiativeIternational association for develop pment of the information society,10* (2),1-8.

Dimeo, R. (2016). Sketch noting: An analog skill in the digital age. *ACMSIGCAS Computers and Society,46* (2),9-16.

Basler, Judith. (2021). Mawhiba Scientific Publications: Practical cases on the "Steam" educational system. (39),382.

Hutton, A. (2017). A Study of visual notetaking and College age learners. (Doctoral dissertation), Lamar University: Texas.

Heitman, D. (2011). Audubon the writer. Humanities, 32(6), 22-53.

Katerina. A. (2015). Communicative Activities in saudi EFL Textbooks: A Corpus-driven Analysis. Journal of language teaching and research, 9 (6), 1301-1313. jltr0906.pdf (academypublication.com)

Maya, Lisfon. (2021). La Influencia de BYOD en los resultados del aprendizaje de los estudiantes. *Education and psychology.9* (3),113.

Marie, R. (2012). Incorporating motivation into multimedia learning. Learning and Instruction,29 171-173.

Miles, A. (2014). Materialism and interactive documentary: sketch notes. *Studies in Documentary Film,8* (3),205-220.

The effectiveness of a teaching program based on the BYOD system in developing electronic visual blogging skills in the Islamic studies course for first-year intermediate female students in Al-Kharj Governorate.

By: Noura Ali Al-Ghamdi

Supervision: Prof. Dr. Abdul Salam bin Omar Al-Naji

Abstract. The study aimed to reveal the effectiveness of a teaching program based on the BYOD system in developing electronic visual blogging skills in the Islamic studies course for female first-year intermediate students in Al-Kharj Governorate. To achieve this, the researcher used the descriptive and quasi-experimental approach. The study population consisted of all female first-year intermediate students enrolled in government schools affiliated with the Department of Education in Al-Kharj Governorate. The sample for the study was chosen by a simple random method. A teaching program for the BYOD system and a list of electronic visual blogging skills were built. Suitable for the Islamic studies course for the first intermediate grade. After ensuring validity and reliability, the study arrived at a list of electronic visual blogging skills and included ١٢ visual sub-skills, divided into ٢ main skills, which are: (pedagogical skills, artistic skills).

The results of the study showed a teaching program based on the BYOD system and a list of visual skills appropriate for the Islamic studies course, and proved that there were statistically significant differences at the level of significance (α≤٠,٠٥) between the two groups in the post-application, and the differences were in favor of the experimental group (first second) with the average The highest arithmetic.

The researcher recommended taking advantage of the list of visual skills that the current study found in developing the Islamic Studies curriculum for the first intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia, and developing plans for implementing the lessons of the Islamic Studies curriculum in general so that they combine achieving the objectives of the scientific subject and achieving the objectives of learning visual blogging skills and others.

Keywords: BYOD system - visual noting - Islamic studies course - first intermediate grade